الايمان كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم
الصيام وعلى ان الايمان والاعمال امران متغايران
كقوله تعالى الذين امنوا وعملوا الصالحات وعلى
ان الايمان والمعاصي قد يجتمعان كقوله تعالى
الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم وللاجماع
على ان الايمان شرط للعبادات والشرط مغاير
المشروط **وقيل** اي وقال قوم محققون كالامام
ابي حنيفة رضي الله عنه وجماعة من الاشاعرة
ليس الاقرار شرطا خارجا عن حقيقة الايمان
بل هو شطر اي جزء منها وركن داخل فيها
دون سائر الاعمال الصالحة فالايمان عندهم
اسم لعملي القلب واللسان جميعا وهما الاقرار و
التصديق لجاوزه اللتي لبس معه احتمال النقيض بالفعل
وعلى هذا فمن صدق بقلبه ولم يتفق له الاقرار في
عمره ولا مرة مع القدرة على ذلك لا يكون مومنا
لا عند الله تعالى ولا يستحق دخول الجنة ولا النجاة
من الخلود في النار بخلافه على القول الاول فعلم
من النظم قولان احدهما ان الايمان هو التصديق
والنطق شرط لاجراء الاحكام الدنيوية على صاحبه
او لصحته ۝ والثاني ان الايمان هو التصديق والنطق
فالنطق شطر وعلى هذين القولين العمل غير النطق
شرط كمال ومقابله يجعل مجموع العمل الصالح والنطق
هو الايمان ۝ ولما كان الايمان والاسلام لغة
متغايري المدلول لان الايمان هو التصديق
والاسلام هو الخضوع والانقياد واختلف

عندنا ح

فيهما

فيهما شرعا فذهب جمهور الاشاعرة الى تغايرهما
ايضا لان مفهوم الايمان ما علمت انفا ومفهوم
الاسلام امتثال الاوامر واجتناب النواهي بناء العمل
على ذلك الاذعان فهما مختلفان ذاتا ومفهوما وان
تلازما شرعا حيث لا يوجد مسلم ليس بمومن ولا مومن
ليس بمسلم اشار الى اختيار هذا المذهب بقوله
والاسلام اشرحن حقيقته **بالعمل** الصالح
اعني امتثال المامورات واجتناب المنهيات والمراد
الاذعان لتلك الاحكام وعدم ردها سواء عملها ام
لم يعملها وذهب جمهور الماتريدية وجمهور
الاشاعرة الى اتحاد مفهوميهما بمعنى وحدة ۝
ما يراد منهما في الشرع ولينا وبهما يجب الوجود
على معنى ان كل من اتصف باحدهما فهو متصف
بالاخر شرعا وعلى هذا فالخلاف لفظي باعتبار
المال **مثال هذا** يعني العمل الذي فسر به ۝
الاسلام النطق بالشهادتين المتقدم بيانه
والحج المفروض في الخامسة وقيل في غيرها الى
التاسعة وهو لغة القصد لمعظم وشرعا
عبادة يلزمها وقوف بعرفة ليلة عاشر ذي
الحجة **والصلاة** المفروضة قبل الهجرة بسنة وهي
لغة الدعاء واما شرعا فهي اقوال وافعال ۝
مفتتحة بالتكبير مختتمة بالتسليم **كذا الصيام**
المفروض في ثانية الهجرة وهو لغة الامساك وشرعا
عبادة عدمية وقتها طلوع الفجر حتى الغروب
فادر اي اعلم **والزكاة** المفروضة في ثانية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)